Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو كذلك من دلائل رحمانيته : ﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإِنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وَاتَّقُواْ اللهَ ، وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ ، وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢) ، فالمراد هنا : تعليم الأحكام ومعرفة الحلال من الحرام .

وقال سبحانه : ﴿ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُواْ اللهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

ومن التعليم الخاص : تعليمه لآدم عليه السلام الأسماء كلها : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ (٤) .

وقد يُعتبر هذا من التعليم العام ، إذا اعتبرنا أن المقصود ليس تعليم آدم لشخصه ، وإنما هو تعليم لجنس البَشر ، الذين استخلفهم الله فى الأرض ، ورشحهم بالعلم لهذا المنصب . قال الراغب : « تعليمه الأسماء : هو أن جعل له قوة بها نطق ، ووضع أسماء الأشياء ، وذلك بإلقائه فى رُوعه ، وكتعليمه الحيوانات كل واحد منها فعلاً يتعاطاه » (٥) .

ومن التعليم الخاص : ما علَّمه الله تعالى لنبيه يعقوب ، كما قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٦) .

ومنه : ما علَّمه لنبيه يوسف الصِّدِّيق ، وهو ما أنبأه به أبوه منذ الصبا : ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ﴾ (٧) .

والمراد به : تعبير الرؤى وتفسير الأحلام ، كما فعل ذلك فى السجن ، وقال للسجينين : ﴿ ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّى ﴾ (٨) ، وقد ناجى ربه

---

(١) الرحمن : ١ - ٤ (٢) البقرة : ٢٨٢ (٣) البقرة : ٢٣٩
(٤) البقرة : ٣١ (٥) مفردات القرآن - المصدر السابق .
(٦) يوسف : ٦٨ (٧) يوسف : ٦ (٨) يوسف : ٣٧